

المفردات التي تتضمنها المحاضرة الأولى

تعريف اللغة

خصائص اللغة

وظائف اللغة

مراحل النمو اللغوي

تفسير كيفية اكتساب اللغة نظريات

تعريف اللغة

- وسيلة التعبير عن المشاعر والأفكار المقدمة من المتكلم للمستقبل والعكس عن طريق الرموز اللفظية

تعد

اللغة البشرية لغة صوتية بإشارات لفظية يميزها عدة خصائص

تعريف علماء النفس للغة : الوسيلة التي بواسطتها يمكن تحليل صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزاء أو خصائص ومن ثم يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص .

خصائص اللغة



- **الجانب الصوتي:** نطق الحروف (صوت الحروف الساكنة والمتحركة).

- **الجانب الدلالي :** استخدام الرموز اللغوية للتعبير عن الأحداث الجارية والبعيدة والماضية والمستقبلية ، والتعبير عن الأشياء وتشمل التعبير عن الغائب.

- **الجانب التركيبي :** الجمل والعبارات والكلمات المختلفة التي تعبر عن التفكير الإنساني لنقل المعنى المقصود والقدرة على تعلم معاني الكلمات وكيفية صياغة كلمات لنقل المعنى المباشر وغير المباشر.

- **الجانب الوظيفي :** المعنى الذي تحمله الرموز (أي الأشياء والمفاهيم التي تشير إليها) والموقف الذي يستخدم فيه التعبير اللغوي (أي أن نفس اللفظ يعني شيئاً في موقف معين وقد يعني شيئاً آخر في موقف آخر)

مثال

- إذا نطقت نورة بجملة وسمعتها مها فإن نورة قامت بإرسال أو تعبير عن صورة ذهنية واستقبلتها مها ولكن طريقة الإستقبال لدى مها قد تكون مطابقة لما في ذهن نورة أو غير مطابقة (لإختلاف الحاتين العقليتين في ذهني المتكلم والسامع) لاختلاف في خبرات كل منهما وتخيله ودقة استعماله للكلمات والجمل .



وظائف اللغة

- وظيفة الإتصال

- يحتاج الفرد لتلبية جميع احتياجاته من أبسطها لأشدها تعقيدا عن طريق التفاعل اللفظي مع الغير شفويا أو قراءة أو كتابة بما يسمى اللغة الأم أو اللغة القومية على المستوى المحلي وهذا ما يسمى بالتفاعل المباشر .
- لغة الرسالة والكتاب والصحف والمذياع والتلفاز والهاتف والإنترنت رغم البعد الجغرافي ، أداء المشتريات دون انتقال . هذا كله قد يحدث بدون اللغة .



- اللغة دور هام في تنمية التفكير والذكاء والقدرات العقلية ،
يحتاج الفرد اللغة للتعبير عما يفكر فيه ويكون مفاهيمه
فيستعين بالألفاظ والكلمات التي تحمل معنى ويمر الطفل من
أجل ذلك بمراحل عديدة بداية من مرحلة التفكير الحسي
الحركي والتي تمتد من الميلاد إلى السنتين ثم مرحلة ما قبل
العمليات ليصل إلى سبع سنوات ثم مرحلة التفكير المجرد
ليصل لعمر ١٢ سنة وأخيرا مرحلة التفكير الرمزي .
- استخدام الرموز والكلمات والجمل (اللغة) أكثر تعقيدا

• الوظيفة الثقافية الحضارية:

- تعتبر اللغة من أهم عناصر ثقافة أي مجتمع، نقل التراث من جيل إلى جيل قبل ظهور القراءة والكتابة ثم سجلت البشرية ثقافتها وتراثها وحضارتها على الحجر والخشب والجلد ثم الورق إلى cd.
- كما أكد علماء الاجتماع والإنسان أهمية دراسة اللغة السائدة في المجتمع لفهم سلوكيات الأفراد ومعتقداتهم وطريقة تفكيرهم واسلوب حياتهم لمعرفة مقومات الحضارة وتكوين الفكر الناقد والانتماء الحضاري .



مراحل النمو اللغوي

مراحل نمو الأصوات :

١ – صيحة الميلاد : إندفاع الهواء بقوة عبر حنجرة الطفل إلى رئتيه.

٢ – مرحلة الأصوات الوجدانية : للتعبير عما يشعر به الطفل من جوع أو ضيق ، حيث تكون لا إرادية ثم تتحول إلى لغة إرادية يستخدمها الطفل لتلبية حاجاته النفسية والحسية

٣ – مرحلة المناغاة أو التنغيم : حيث يردد الطفل أنغاما مختلفة في لعب صوتي علما بأن هذه المرحلة متشابهة لدى أطفال العالم.

٤ – مرحلة لغة الإشارة : للحصول عما يريد مصحوبة ببعض الهمهمات ومقاطع لكلمات صحيحة .

٥ – مرحلة الكلام : يكون للكلمات معنى .

- يساعد النمو العضوي العقلي الإجتماعي في نمو لغة الطفل ومحصوله اللغوي ، حيث يبدأ بتقليد ومحاكاة الكلام بداية بدون فهم المعنى ثم يبدأ الربط بين الصورة واللفظ فينطق ويكرر الربط لتصبح الكلمة عنده دالة على معنى خاص دون رؤيتها .
- إن طاقة الطفل في أوائل السنة الثانية تكون موجهة إلى الحركة والمشي ولذلك يبطؤ عنده نمو لغة التعبير ولكن عندما يتخطى عقبة أو مطلب المشي تبدأ لغة التعبير في النمو



- وينتقل الطفل من مرحلة الجملة الكلمة إلى التعبير اللغوي بجمل ذات كلمتين إذ أن هذه المرحلة من مراحل الموقف اللغوي لا يمكن فهمها إلا ضمن الموقف العام مع الإشارة ومن ثم إلى الجملة القواعدية ولا يقصد بالقواعد ما تتضمنه الكتب المدرسية . وحتى قبل تعلم القراءة والكتابة (ماما راحت ماما راح) ونصح كلامه .

نظريات في تفسير كيفية اكتساب اللغة



النظرية السلوكية (الإجرائية) (سكنر)

ان السلوك اللغوي المتعلم كأى سلوك آخر إنما هو نتاج لعملية تدعيم إجرائي للسلوك المطلوب وإهمال للسلوك غير المرغوب فيه والذي يتم العمل على إطفائه . وبتقدم الطفل بالسن يستطيع أن يدرك الكلمات والجمل التي ينطق بها الكبار وتحدث عملية التدعيم عندما يقلد الطفل الكلمات التي سمعها فيفهمها الكبار والأقران وفي هذا مكافأة وتشجيع ودعم للفظ الكلمات بطريقة صحيحة وتركيب الجمل أيضا بشكل قواعدي سليم.

وقد وجه انتقادا لعملية التدعيم مفاده أن الآباء قلما يوجهون اهتماما للأخطاء التي يقع فيها الأطفال في قواعد اللغة مما يقلل من مردود التدعيم على التعلم الصحيح للتركيبات اللغوية وقواعدها النحوية .



(بياجيه) النظرية المعرفية

- ان نظرية بياجيه من أهم النظريات التي تساعد على فهم كيفية اكتساب الطفل للغة ،تطور اللغة بتطور التفكير ملازما للعمر الزمني للطفل السليم (مرحلة التفكير الحسي الحركي ،مرحلة ما قبل العمليات ، مرحلة التفكير الرمزي ، مرحلة التفكير المجرد)
- اكتساب اللغة في نظر بياجيه ليس عملية إشرافية ولكنها عملية **إبداعية** فالكسب القدرة على تسمية الأشياء والأفعال تكون في البداية عملية تقليد يجري لها تدعيم مناسب فيستمر الطفل في تكرارها وتأديتها دون. أن تستقر في حصيلته اللغوية ونظامه اللغوي بشكل نهائي وهذا ما يسميه بياجيه **بالأداء** النمو اللغوي شديد الارتباط بالنمو المعرفي

- أما الكفاءة ففي البداية يحتاج الطفل لأن يكون المدلول الذي يعبر عنه بالرمز اللغوي موجودا في مجاله الحسي ولكن ببلوغه المرحلة التي يستطيع فيها أن يكون صورا ذهنية ثابتة أو مفاهيم عن الأشياء والاحداث فإنه يصبح بإمكانه التعبير عنها باستخدام الكلمات (الرموز) الدالة عليها دون الحاجة لأن تكون ماثلة أمامه أي يتحدث عن الماضي والمستقبل إلى جانب الحاضر.

النظرية اللغوية (تشومسكي)

- هناك قدرات موروثة يولد بها الطفل حيث يكون للطفل استعداد بيولوجي لدى الكائن البشري للفاعل مع بيئته بشكل يوصله إلى ادراك (الفاعل والفعل والمفعول به والأسماء والجمل)
- هذه العموميات لا يتم تعليمها للطفل لأنه يولد وعنده قدرة أولية لتحليل الجمل التي يسمعها ثم يعيد تركيبها وفقا للقواعد النحوية للغة الأم ومن هنا جاءت قدرة الطفل على تكوين جمل لم يسمعها من قبل الوالدين أو من أي مصدر آخر .



العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

العوامل البيولوجية :

يولد الطفل ولديه استعداد للغة حيث تكتمل الأجهزة الصوتية عند الطفل قبل الميلاد ، وعندما يولد الطفل يكون مزودا بأجهزة الإستقبال كما أن تعرض الطفل لأي إعاقة بيولوجية عضوية تؤثر في نموه اللغوي تشوهات بالفم وضعف السمع .

• النمو العقلي والذكاء :

- كلما نمت اللغة وتطورت كلما ارتفعت قدراته العقلية ،
- اللغة أساس لنمو معلومات الفرد وأفكاره ومفاهيمه وقدرته للتعبير عنها وتطويرها.
- هناك علاقة وثيقة بين الذكاء والتفكير والنمو اللغوي (الجزء الأكبر من اختبارات الذكاء يتعلق باللغة)

- كلما زادت نسبة الذكاء العقلي للفرد زادت قدرته على فهم ما يقرأه أو يسمعه من الجمل والعبارات وعلى العكس.
- هناك علاقة بين النمو العقلي والنمو الاجتماعي فسماع كلام الغير أو رؤيته مكتوبا باعث للتفكير فالتفكير الاجتماعي يتبعه تعبير والتعبير الإجتماعي يكون باللغة .
- نظرية الذكاءات المتعددة.....

النوع (الجنس)

- وجدت الدراسات أن البنات أسرع في اكتساب اللغة حيث أن المجتمع يتقبل الكلام من الإناث أكثر من الذكور كما أن الأمهات يتحدثون إلى البنات من السن الصغيرة أكثر من الذكور ، كما أن البنت نفسها أكثر إيجابية للمشاركة في الحديث واستجابة من الإبن .
- بعض الأبحاث دلت أن وظيفة الكلام في المخ تنضج في وقت مبكر في البنات عن البنين وبالتالي يساعد على الإسراع في إخراج الأصوات وفي معدل اكتساب مهارة الحديث .

العوامل البيئية :

- اهمال الأم لمرحلة **المناغاة** التي يمر بها الطفل منذ الأشهر الأولى يؤدي إلى تأخر إتقان مهارة تقليد الأصوات والألفاظ وهي مهارة يحتاجها الطفل من البداية ليتعلم الكلام الصحيح في مرحلة لاحقة .(التدريب على النطق الصحيح)
- قد لا يبذل الوالدين جهدا للتحدث مع الطفل أو الأستماع إليه ومبادلتة الحديث ومحاورته بلغة يفهمها ولا إتاحة الفرصة للإستفسار والتساؤل عن معنى الكلمات وطريقة لفظها وهذا يكون لمرحلة **الكلام**.

- تعرض الطفل داخل الأسرة **لمدخلات لغوية** بعضها متناقض من قبل أشخاص مختلفين في المستوى التعليمي أو من ثقافات مختلفة والتعرض لوسائل إعلام مختلفة.
- عدم الاهتمام بتوفير **مصادر تربوية** مناسبة لتنمية اللغة .